

ديوان الحماسة

- 1 - ال أبو كبير الهذلي .
- 2 - (وَلَقَدْ سَرَيْتَ عَلَيَّ الظَّلامَ بِمِغْشَمٍ ... جَلَدٍ مِنْ الْفَتْيَانِ
غَيْرِ مُثَقَّلٍ) .
- 3 - (مَمَّنْ حَمَلَنْ بِهِ وَهَنْ عَوَاقِدُ ... حُبُّكَ الذِّطَاقِ فَشَبَّ غَيْرِ
مُهَيَّبٍ) .

إلى فهم وما كدت أرجع إليها لمشارفتي على التلف وكم مثلها إلى آخر البيت .

1 - اسمه عامر بن حليس أحد بني سعد بن هذيل وهو صحابي اشتهر بكنيته أتى إلى النبي بعد أن أسلم فقال له أحل لي الزنا فقال له أتحب أن يؤتى إليك مثل ذلك قال لا قال فارض لأخيك ما ترضى لنفسك قال فادع □ أن يذهبه عني .

وكان سبب قول أبي كبير هذه الأبيات أنه تزوج أم تأبط شرا وكان صغيرا فلما رأى أبا كبير يكثر الدخول على أمه تنكر له وعرف ذلك أبو كبير في وجهه فقال أبو كبير لأمه ويحك قد □ رابني أمر هذا الغلام ولا آمنه فلا أقربك قالت فاحتل عليه حتى تقتله فقال له ذات يوم هل لك أن تغزو فقال ذاك من أمري فخرجا ليلا حتى إذا أدركهما مساء اليوم الثاني أبصرا نارا يعرف أبو كبير أنها نار أعداء لتأبط شرا فوجهه إليها فرأى عليها رجلين من الص العرب فوثبا إليه يريدان قتله فلما كان أحدهما أقرب إليه من الآخر عطف عليه فقتله ورجع إلى الآخر فرماه أيضا فقتله ثم جاء إلى نارهما فأخذ الخبز وجاء إلى أبي كبير فألح إليه حتى أخبره بالخبر فخاف أبو كبير منه فلما رجعا قال إن أم هذا الغلام لا أقربها أبدا وقال هذه الأبيات .

2 - يقال سرى وأسرى بمعنى واحد وقوله على الظلام أي في الظلام والمغشم من يرتكب الأمور على غير نظر فيها والمثقل الثقيل على النفوس ومعنى البيت ظاهر .

3 - الضمير في حملن للنساء